بيـــن يـــدى الكتـــاب

عندما يتصدى الأساتذة المدرسون لشرح نص من النصوص الأدبية يلقون الضوء على حياة قائلها ، ويقفون وقفة تحليلية مع شخصية القائل فذلك مما يعينهم على فهم النص .

وقد ترك النبى ﷺ لنا تراثا ضخما من الأحاديث فما بالنا لا نستحضر معنا شخصية الرسول ﷺ لتكون معينا لنا على فهم أقواله ، وجلاء أحاديثه ؟!

ومن حسن حظ المسلمين أنه ليس فى التاريخ العربى من جمعت صفاته ، وأحصيت شمائلهُ وتواتر النقلُ بذلك على صحة إسنادها غير محمد بن عبد الله النبى العربى القرشى الذى ينتسب إلى عدنان ﷺ .

فهل آن الأوان لكى يعيش كل مسلم حياة نبيه فيزداد حُبًّاله وقربا منه ؟!

فإلى كل من ينشد الكمال ...
هاهى ذى الشخصية الكاملة !!

فتعالَوْا للاهتداء بها ، والسير على منهجها ومنوالها !

ويا من يريدون الأسوة الحسنة والمثل الأعلى ها هو ذا نبيكم ﷺ !!

ولقد صدق الرافعى حيث يقول :

كان محمد إنسانا تسع نفسه ما بين الأرض وسمائها ، وتجمع الإنسانية بمعانيها وأسمائها .

كان فى صلته بالسماء كأنه ملك من الأملاك ، وفى صلته بالأرض كأنه فلك من الأفلاك .

وما خص محمد بتلك الصفات إلا ليملأ الوجود ويَعُمَّه . ولا كان فردا فى أخلاقه إلا لتكون من أخلاقه روح أمة .